دلالات صدق وثبات مقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن.

أمل محمد علي معروف نداف **د. نبيل حميدان**
كلية الأميرة ثروت **جامعة عمان العربية**
تاريخ الاستلام:2022/05/11 **تاريخ القبول:2022/11/27**

الملخص:

هدفت هذه الدّراسة إلى الوصول لدلالات الصّدق والثّبات للصورة الأردنية المعربة لمقياس (TRANSITION THE ASSESSMENT PROFILE (TTAP) لتقييم الطلبة ذوي اضطراب طيف التّوحد في الأردن، وتم اختيار عينة الدّراسة بطريقة قصدية ضمت (100) طالبا ممن تم تشخيصهم باضطراب طيف التّوحد من عمر (12–30) سنة. تم العمل على تطوير أداة الدّراسة باستخراج دلالات الصدق والثبات لمقياس (TTAP) المطّور والمعدّل للبيئة الأردنية، وقد تم ترجمة المقياس وتدقيقه ومقارنته بالصورة الأجنبية من أجل الاجابة على أسئلة الدّراسة، واستخراج دلالات الصّدق للصورة الأردنية المعربة.. وتم استخدام المنهج الوصفي التّحليلي في الدراسة الحالية، وتم تحليل بيانات نتائج الدّراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للبيانات (المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار (ت) لدلالة الفروق، معامل ارتباط بيرسون، وكرونباخ ألفا، معادلة جوتمان). أشارت نتائج الدراسة الى وجود دلالات صدق المحكمين، وصدق البناء حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الاستجابات على فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس (0.40 – 0.85) وهي معاملات ارتباط دالة ومقبولة. كما وأشارت النتائج أيضا الى أن دلالات ثبات التي تم حسابها بطريقة الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس لمعادلة كرونباخ ألفا والتي تراوحت ما بين (0.56 – 0.77)، وتعد هذه القيمة مقبولة. أما دلالات الثبات المحسوبة باستخدام معادلة جوتمان بين فقرات المقياس فقد تراوحت قيم اختبار لامبادا بين (0.91 – 0.97) وتعد هذه القيمة مقبولة أيضا. أما دلالات معامل الثّبات بطريقة التّجزئة النّصفية على فقرات المقياس فقد كانت (0.905) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لغايات الدّراسة الحاليّة. وفي ضوء النّتائج تمّ التّوصل إلى توصيات بتعميم المقياس على مراكز التربية الخاصة من أجل بناء خطط الانتقال الخاصة بالطلبة ذوي باضطراب طيف التوحد، حيث اثبتت الدراسة صلاحية المقياس وجودته.

الكلمات المفتاحية: دلالات صدق وثبات، مقياس المرحلة الانتقالية، ذوي اضطراب طيف التوحد، الأردن

VALIDITY AND RELIABILITY OF THE TRANSITION ASSESSMENT PROFILE (TTAP) TO EVALUATE INDIVIDUALS WITH AUTISM SPECTRUM DISORDERS IN JORDAN

Abstract

This study aims at studying the validity and reliability of Arabic Jordanian version of (The Transition Assessment Profile/ TTAP) in order to diagnose children with ASD (Autism Spectrum Disorders) in Jordan. The study sample consisted of (100) intentionally chosen children all of whom had been diagnosed with ASD with age ranged between (12-30) years old. Moreover, the study aimed at analyzing the validity and reliability of the translated version of (TTAP) to support its suitability to the Jordanian culture.

Several statistical procedures were implemented to extract the validity and reliability indicators of the translated version including means, standard deviations, t-test, Pearson's Correlation Coefficient, Cronbach's alpha, and Guttman scale. Results of Content and Construct validity using correlational coefficients between the performance on the scale and the total degree were between.

(0.40-0.85)and considered to be sufficient. Consequently, results of internal consistency using Cronbach's alpha analysis were (0.56-0.77) and considered to be acceptable for the purposes of the current study.

The reliability of T-TAP scale using Guttman scale and was between (0.91-0.97) and additionally considered good and acceptable. Finally, results of split - half method was (0.905) and considered to be high and acceptable value for the purposes of the current study.

In light ofthe study findings, it would be highly recommended to use the scale in Jordanian special education centers in order to develop effective transition plans for children with ASD.

Key words: Validity and Reliability, The Transition Assessment Profile (TTAP) To Evaluate Individuals, Autism Spectrum Disorders, Jordan.

المقدمة:

ظهر الاهتمام بالتوحد عام (1943)، حيث قام الطبيب ليو كانر بنشر مقال بعنوان (اضطرابات التوحد في مجال التواصل الانفعالي)، من خلال فحصه لمجموعة من الأطفال الذين يراجعون وحدة الطب النفسي، وبلغ عدد الأطفال 11 طفلاً، (9) ذكور و(2) إناث (ALaimo & Heflin, 2007)). ومنذ ظهور تلك الورقة العلمية توالت الدراسات والبحوث العلمية التي هدفت الى سبر غور هذا الاضطراب الجديد الأمر الذي كان له بالغ الأثر في التطور التدريجي لتعريف التوحد وآليات تشخيصه وأهم الخدمات المقدمة له.

يعدُّ موضوع التَّوحد من المواضيع الأكثر انتشاراً وشهرةً في ميدان التَّربية الخاصة، وذلك نظراً للزيادة المضطردة في نسب انتشاره من جهة وللمساعي الحثيثة لمحاولة تفسير أسباب هذا الانتشار من جهة أخرى. بالاضافة للجهود الجبارة والأبحاث الحثيثة التي تعنى بقياس وتشخيص وتقييم الأفراد ذوي اضطراب طيف التَّوحد، مما ادى الى الاهتمام في البحث عن أدوات وبرامج مقننة تعنى بتقييم الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد خلال المراحل العمرية المختلفة من الطفولة وحتى مرحلة الشيخوخة. فكما هو معلوم فإن لكل مرحلةً عمرية احتياجاتها الخاصة وخصوصيتها فهناك أولويات يجب مراعاتها في اختيار الأدوات الملاءمة والتي من شأنها أن تساعد المختصين على التخطيط السَّليم والتحديد الملائم للاحتياجات والأدوات الملائمة لتلك المرحلة والتي تدعم وتساعد الفرد على التَّكيف والاستقلال التام في تلبية احتياجاته ضمن البيت والمدرسة والمجتمع. (الخطيب، الحديدي 2017)

يقدر عدد المصابين باضطراب طيف التوحد عالميا بحوالي 78 مليون وبنسبة مقدرة تتراوح ما بين 1–2% عالميا، وتقدر نسبة انتشار اضطراب طيف التوحد في الولايات المتحدة الأمريكية بحوالي (1) لكل (59) طفلًا(Qiu et al., 2020).

ولعل الارتفاع في نسبة انتشار اضطراب طيف التوحد يعود إلى التحديث المستمر المرتبط بالتعريفات والمحكات التشخيصية المعتمدة، ودقة أدوات القياس والتشخيص وتوافر الاختصاصيين القادرين على القيام بمهمات التشخيص والتفريق بين هذا الاضطراب والاضطرابات الأخرى (الخطيب، الصمادي، 2016).

يُعرَّف الدليل الإحصائي الأمريكي الخامس (DSM-V:2013) اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب نمائي يؤدي إلى انحراف في النمو العادي لدى الطفل، ويعدُّ كفئة واحدة متصلة تختلف في مستوى الشدة وتتضمن: اضطراب التوحد، ومتلازمة اسبيرجر، والاضطراب النَّمائي الشَّامل غير المحدد، وتتمثل الأعراض الرئيسيَّة لاضطراب التَّوحد بضعف في التفاعل والتواصل الاجتماعي، وأنماط نمطية ومحددة من النشاطات والسلوكيات والاهتمامات. (Brasic, Farhadi F, Elshourbagy, 2019)

كما عرفه (الزارع، 2010) بأنه خللٌ في الجهاز العصبي يؤثر في الأبعاد النَّمائية التَّالية: بعد العناية بالذات، البعد اللُّغوي التَّواصلي، البعد الأكاديمي، البعد الاجتماعي والانفعالي، البعد الصحي، البعد الحسي، بالإضافة إلى قصور سلوكي، يظهر منذ الولادة وحتى سن الثالثة. وأضاف كوفمان (Kaufman, 2005) تعريفا لاضطراب التَّوحد بأنَّه إعاقة نمائيَّة تطورية تؤثر سلباً على التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي من جانب الطفل، ويظهر عادة هذا الاضطراب قبل أن يبلغ الطفل سن الثالثة؛ ممَّا يؤثر سلباً على أداء الطفل العام في عدَّة جوانب وهي: (الجانب العقلي المعرفي، الجانب الاجتماعي، الجانب اللُّغوي، الجانب الانفعالي، اللعب، والسُّلوكيات).

أما أسباب اضطراب طيف التوحد، فيذكر (محمد، 2004) أن هناك عدَّة عوامل وأسباب مؤدية لاضطراب طيف التوحد وعدم المقدرة على تحديد دور كل منها وإسهامه النسبي في ذلك وهي كالتالي:

- عوامل وراثيَّة وجينية تؤدي للإصابة باضطراب طيف التوحد وتؤدي أيضاً للإصابة ببعض الإعاقات العقلية أو الحسية الأخرى.
- لا توجد أدلة تؤكد صحة رأي الأسباب الكروموسومية للإصابة باضطراب طيف التوحد.
- هناك عوامل بيئية تسهم بشكل كبير بالإصابة باضطراب طيف التوحد.

يوضح الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-V,2013) في طبعته المعدلة معايير تشخيص الاضطراب ويحددها في معيارين أساسين هما: هما (1) معيار التواصل والتفاعل الاجتماعي، و (2) معيار السلوكيات النمطية والاستجابات غير الاعتيادية للمدخلات الحسية والاهتمامات الضيقة. كما يحدد الدليل التشخيصي مستويات الشدة في اضطراب طيف التوحد بثلاثة مستويات تتراوح ما بين البسيط الى الشديد (الجابري، 2014).

أما فيما يرتبط بأهم الأعراض السلوكية التي يظهرها الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، فيمكن ايجازها فيما يلي:

أولاً: العجز المستمر في التفاعل الاجتماعي عبر السياقات المتعددة ومن الأمثلة عليها:

- العجز في التبادل أو التجاوب العاطفي الاجتماعي، والذي يتراوح، على سبيل المثال، من النهج الاجتماعي غير الطبيعي والفشل في المحافظة على المحادثة التفاعلية؛ إلى انخفاض المشاركة في الاهتمامات، والعواطف، أو تؤدي؛ للفشل في القدرة على المبادأة أو الاستجابة للتفاعلات الاجتماعية.
- قصور في العديد من سلوكيات التواصل غير اللفظية المستخدمة في التفاعل الاجتماعي، بدءاً، على سبيل المثال، من الضعف في التواصل اللفظي وغير اللفظي؛ إلى القصور في التواصل البصري ولغة الجسد أو العجز في فهم واستخدام الإيماءات؛ إلى انعدام تام لتعابير الوجه والتواصل غير اللفظي.
- قصور في تكوين الأصدقاء، أو إقامة علاقات اجتماعية والحفاظ عليها، تتراوح، على سبيل المثال، من الصعوبات لضبط أو ملاءَمة السُّلوك لما يتناسب مع المواقف الاجتماعية؛ إلى الصعوبة في المشاركة في اللعب التخيلي أو تكوين صداقات؛ إلى غياب الاهتمام بالأقران.

ثانياً: الأنماط السلوكيَّة المتكررة، والاهتمامات والأنشطة المحددة، والتي تتضمن على سبيل المثال:

- صور نمطية أو تكرارية لحركات جسدية، أو لفظية، أو من خلال استخدام الأشياء، حركات نمطية مثل رفرفة اليدين، صف الألعاب أو تقليبها، إعادة الكلام (echolalia).
- الإصرار على التماثل، والالتزام غير المرن بالروتين، أو أنماط شكلية من السلوك اللفظي أو غير اللفظي (قلق وانزعاج شديد لأي تغيير بسيط، يواجه صعوبات في الانتقال، أنماط تفكير جامدة، طقوس خاصة بالتحية، يصر على أداء نفس الروتين أو تناول نفس الطعام يومياً).
- مدى محدود جداً من الاهتمامات الغير طبيعية في الشدة أو التركيز (التعلق الشديد أو الانهماك بالأشياء، اهتمامات محدودة جداً والإصرار على المواظبة عليها).
- حساسية مرتفعة أو منخفضة للمدخلات الحسية، أو اهتمامات حسية غير اعتيادية (اللامبالاة الواضحة للألم أو الحرارة، استجابات سلبية لأصوات أو أنسجة معينة، شم الأشياء أو تحسسها بشكل مفرط، التعلق البصري بالأنوار أو الحركة) (يحيى، 2003).

البرامج الموجهة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد:

إن للتنوع في مستوى الأعراض ومستويات الشدة في الأعراض أثر هام في نوعية البرامج التربوية المراد تقديمها لفئة هؤلاء الطلبة. ولعل الجوهر الأساس في تقديم الخدمات هو الاستناد الى مبدأ تطوير وكتابة البرنامج التربوي الفردي (IEP) والذي يمثل خارطة الطريق التي يسير عليها المعلمون لتقديم الخدمات التربوية النوعية لهؤلاء الطلبة. يعد ملف تقييم الانتقال الإصدار الثاني (TTAP-2nd Edition) التابع لبرنامج تيتش (TEACCH) –من أهم الأدوات الرسمية التي يمكن الاستناد اليها في بناء الخطط الانتقالية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد ضمن المدى العمري 12 عاما فما فوق.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

الغرض من هذه الدراسة هو إيجاد دلالات صدق وثبات لمقياس ملف المرحلة الانتقالية (TTAP) للطلبة لذوي اضطراب طيف التوحد. عليه فان الدراسة الحالية تحاول الاجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

1- "ما دلالات صدق وثبات الصورة الأردنية المعربة لمقياس ملف المرحلة الانتقالية (TTAP) للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد" حيث يتفرع م هذا التساؤل الأسئلة التالية: ما دلالات صدق الصورة الأردنية المعربة لمقياس ملف المرحلة الانتقالية (TTAP) للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد ممن هم 12 عاما فما فوق في البيئة الأردنية؟

2- ما دلالات ثبات الصورة الأردنية المعربة لمقياس ملف المرحلة الانتقالية (TTAP) للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد ممن هم 12 عاما فما فوق في البيئة الأردنية؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

إن في تعريب مقياس المرحلة الانتقالية الرسمي مساعدة للمختصين والعاملين في ميدان التَّربية الخاصة عموماً، وفي مجال اضطراب طيف التوحد على تحديد الاحتياجات الانتقالية للطلبة في المرحلة العمرية من 12 عاما فما فوق والتي تساعدهم في العمل على تطوير خطط انتقال فعال تساعدهم على التكيف والاندماج الكامل في المجتمع، وتلبية احتياجاتهم المهنية والوظيفية للتكيف مع المجتمع وايجاد فرصة للعمل لديهم.

الأهمية العملية:

يشكل التقييم الدقيق لجوانب القوة والضعف للأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد وخاصة المراهقين والبالغين منهم، عملية مهمة جداً

تساعد العاملين في الميدان على تصميم ووضع البرامج العلاجية الفعالة واتخاذ القرارات التربوية المناسبة لهؤلاء الأشخاص.

كما وتكمن أهمية هذه الدراسة في تطوير مقياس يتناسب مع حاجات الأشخاص المراهقين والبالغين الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد ولمساعدتهم على تخطي المرحلة الانتقالية والتخطيط لها والتي يتخللها احتياجات وتحديات جديدة، وهي المرحلة التي توافق أواخر المرحلة الدراسية وبدايات المرحلة المهنية.

التعريفات الإجرائية:

اضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorders):

حيث يعرف إجرائيا: بأنَّهم الطلبة المشخصون من قبل مؤسساتهم الملتحقين بها على أنهم يعانون من اضطراب طيف التوحد والملتحقون ببرامج التوحد الحكومية والخاصة في مدينة عمان والذين تتراوح أعمارهم من (12–فما فوق) (الزريقات،2020).

مقياس ملف المرحلة الانتقالية (TTAP):

يعرف بأنه مقياس تقييمي لمرحلة الانتقال مخصص للطبة ذوي اضطراب طيف التوحد وهو الاسم الجديد للنسخة المطورة من الملف النفـــس تربوي للمراهقين والبالغين – Adolescent and Adult Psycho Educational Profile (AAPEP) كتتمة للملف النفس تربوي الإصدار الثالث والخاص بالأطفال (PEP-3)، واللذان يعتبران بدورهما من أهم أدوات التشخيص والتقييم في برنامج تيتـش (TEACCH) والمطور في معهد أبحاث التوحد في جامعة نورث كالورينيا في الولايات المتحدة الأمريكية (Mesibov et al., 2012). المجالات التي يقيسها (قضاء وقت الفراغ، السلوك المهني، السلوك الشخصي).

محددات الدراسة وحدودها:

تتمثل محددات الدراسة وحدودها بالآتي:

الحدود المكانية: حيث اقتصرت الدراسة على مراكز التربية الخاصة الحكومية والخاصة التابعة لمدينة عمان–الأردن.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول عام 2017–2018

الحدود البشرية: حيث اقتصرت الدراسة على الطلبة المشخصين باضطراب طيف التوحد ممن يبلغون من العمر 12 عاما فما فوق والملتحقين بمراكز التربية الخاصة الحكومية والخاصة في مدينة عمان. فما فوق.

أما محددات الدراسة: فقد تضمنت الموثوقية العلمية في منهجيتها البحثية، وبصدق وبثبات الدلالات المستخرجة للمقياس، وبمصداقية استجابات المفحوصين وموضوعتيهم.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

ظهر الاهتمام بالتوحد عام (1943)، حيث قام الطبيب ليو كانر بنشر مقال بعنوان (اضطرابات التوحد في مجال التواصل الانفعالي)، من خلال فحصه لمجموعة من الأطفال الذين يراجعون وحدة الطب النفسي، وبلغ عدد الأطفال 11 طفلاً، (9) ذكور و(2) إناث.(Alaimo Heflin & 2007)

كما اشارت (الشامي، 2004) أن كانر وجد مجموعة من الأنماط السُلوكية كالانعزالية المفرطة التي تدل على عجزهم في التواصل مع البيئة المحيطة بهم ويتهربون من التواصل البصري وارتباطهم بالجمادات أكثر من الأشخاص، وقصور وتأخر في استخدام اللغة والمصاداة و استخدامهم لنفس الكلمات بشكل متكرر، الذاكرة القوية وقدرتهم على الحفظ، الحساسية المفرطة اتجاه بعض المثيرات الحسية، فقد أظهروا الخوف الشديد من بعض الأصوات أو الأشياء التي تتحرك والأضواء، الرفض الشديد للتغيير (التمسك الشديد للروتين)، مظهر جسدي طبيعي.

وفي عام (1944) طرح الدكتور هانز أسبيرجر النمساوي أطروحته لمرحلة الدكتوراه وقد قام بدراسة خصائص (4) أطفال تراوحت أعمارهم بين (11–6) سنة، ذكر فيها عددًا من الخصائص لعينة البحث تمثلت في القصور في المهارات الاجتماعية بشكل شديد ونماذج التفاعل الاجتماعي غير السوي وقصور في التواصل البصري والمهارات اللغوية الجيدة، الا انها تتسم بالاستخدام غير الصحيح والمهارات الإدراكية العالية والتمسك الاستبدادي بالأشياء والارتباط بالأعمال الروتينية والقصور بإتقان المهارات الحركية والمشي غير الطبيعي، وأطلق اسبيرجر عليها مصطلح (التوحد الطفولي) (Scheuerman& Weber, 2002).

الدراسات السابقة ذات صلة:

تم تناول الدّراسات المتعلقة بموضوع الدّراسة الحاليّة، وتحديدًا الدّراسات الأجنبية، والدّراسات التي تناولت المقاييس الأجنبية المعربة، وتم ترتيبها تبعاً للأقدمية كالآتي:

كما قام كلا من سكوبلر، ورتشلر، وباشفورد، ولانسينج، وماركوس (schopler, reichler, Bashford, Lansing, & Marcus, 1990) بإجراء دراسة هدفت لإصدار نسخة مراجعة الملف النفس تربوي لتقييم الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد حيث قاموا بإضافة فقرات لمرحلة ما قبل المدرسة، توسيع مجال اللغة الوظيفية، رفع كفاءة القسم الذي يتعامل مع المشكلات السلوكية، واخيرا" تعديل المصطلحات لتقابل التعريف والاستخدام الحالي. حيث يتكون المقياس (PER-R) من 174 فقرة موزعة على مجالين وهما: المجال النمائي التطوري والمجال السلوكي، واظهر المقياس قدرته على اكتشاف نقاط القوة والضعف، والاحتياجات التعليمية للأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد، ومساعدة المعلمين في وضع الخطط الفردية للتدريب والمناسبة لقدرات كل طالب. وتم اعداد النسخة الأصلية من الملف النفس التربوي لتقييم الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد (PEP-3)، وقدم المقياس نظرة نمائية لتقييم هؤلاء الأطفال، وتمتع المقياس بدلالات صدق وثبات مناسبة، وأثبت المقياس قدرته على مساعدة المعلمين في بناء برنامج تربوي لأطفال اضطراب طيف التوحد.(PEP-3,2013)

في دراسة أجراها حميدان (2007) لقياس دلالات الصدق وثبات مقياس الملف النفس تربوي لتقييم الاطفال الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد في البيئة السعودية، قام الباحث بتطبيق اختبار على أطفال من عمر (2.5–7) سنوات بهدف تحديد مستوى الاداء الحالي للأطفال، وقد تكونت عيمة الدراسة من (173) طفل و(90) طفلا عاديا من كافة انحاء المملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة التوحد ومتوسطات الأطفال العاديين على جميع الاختبارات الفرعية والمُركبات.

طبق غانم (2013) دراسة بهدف تقنين مقياس لتشخيص حالات التوحد وتميزها عن حالات الإعاقة الذهنية البسيطة والمتوسطة والأطفال العاديين في سوريا للأطفال دون سن السادسة، وكانت نسبة اتفاق المحكمين على الصياغة اللغوية للفقرات لا تقل عن (80%)، وتكونت عينة البحث من (180) طفلاً من الفئة العمرية (6–3) وتوزعوا على الشكل الآتي: (60) توحدين و (60) من إعاقة ذهنية بسيطة ومتوسطة و (60) عاديين، وللتوصل إلى وصف لمستويات أداء عينة البحث على المقياس تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على كل مجال من مجالات المقياس وللمجال الكلي للمقياس، وتم تحويل المتوسطات الحسابية للدرجات الخام على مجالات المقياس إلى رتب مئينية، حيث تم تحديد منطقة أداء التوحد على المقياس، ومنطقة الأداء الخاصة بالإعاقة الذهنية البسيطة والشديدة والعاديين، كما تم تقسيم منطقة أداء التوحد إلى ثلاثة مستويات: توحد بدرجة بسيطة وتوحد بدرجة متوسطة وتوحد بدرجة شديدة.

أما دراسة سمادي وماكوناي (Samadi & Mcconkey 2014) فقد هدفت إلى إجراء مسح وتقييم لأدوات التقييم الخاصة بالإعاقات التطورية مثل التوحد، بالإضافة إلى تقييم فاعلية مقياس (GARS) في المجتمع الإيراني، كما في المجتمعات الغربية، وتوصل الباحثون إلى ضرورة تقنين المقاييس تبعاً لثقافات البلاد الأخرى، وتكونت عينة الدراسة من (658) طفلاً وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات (442) طفلاً من المصابين باضطراب طيف التوحد و (112) يعانون من إعاقات عقلية و(102) من الطفل الطبيعيين، وتم تطبيق مقياس (GARS) المقنن على البيئة الإيرانية، وبعد تطبيق

فقرات المقياس على جميع الأطفال، قام الباحثون بمقارنة النتائج وتوصلوا إلى وضوح تمييز أفراد مجموعة اضطراب طيف التوحد عن أفراد المجموعتين السابقتين عن طريق فقرات مقياس .(GARS)

في الدراسة التي أجراها كل من زاهو واخرون(Zhou,Zhung,Luo, and Vvu,2017). في الصين توصل الباحثون إلى دلالات سيكومترية صينية للصورة الأمريكية (ASRS)، وقد تم تطبيقها على عينة تتكون من (211) طفلاً صينياً، ووفق تقديرات الوالدين للأطفال، كما تم إجراء تحليل العاملي لتحديد الخصائص السلوكية النمائية لأطفال اضطراب طيف التوحد، وتوصلت النتائج إلى ثلاثة مجالات، وكما تم التوصل إلى دلالات صدق تميزية بين أطفال اضطراب طيف التوحد والأطفال العاديين، وقد تم التوصل إلى دلالات صدق بياني، وقد تم التوصل إلى فاعلية مقياس (ASRS) ومناسبته وقدرته العلمية في الكشف وتشخيص اضطرابات طيف التوحد لدى الأطفال الصينيين.

وفي دراسة أوين (2016) التي هدفت إلى فحص أداء مقياس (AMSE) في اكتشافه لاضطراب طيف التوحد في عينة تتكون من (45) طفلا من المصابين بالنشاط الزائد وضعف التركيز (ADHD) وأعراض طيف التوحد، علماً بأنَّ اختبار (AMSE) هي أداة تقييم وتشخيص التوحد في العيادات، فخضع كل المشاركين في التقييم على أدوات (AMES)، و(ADOS) وكانت نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج .(ROC) وأظهرت النتائج حساسية ودقة للعينة، كما توفرت قيم بيانية واضحة وقطعية أوجدت أنَّ أداة التقييم (AMSE) هي أداة جيدة لأخذ قرار علاجي مناسب للأطفال الذين يعانون من (ADHD) مع أعراض اضطراب طيف التوحد.

قام كل من كيم وشاين (2018) بدراسة تهدف إلى تقييم واختبار مقدار الصدق والثبات لمقياس ((K-CSCB في البيئة الكورية، وطبق المقياس على عينة تكونت من (189) طفلاً يعانون من اضطراب طيف التوحد، وقسموا العينة إلى مجموعتين مجموعه تجريبية تكونت من (168) طفلاً وعينة ثابته تكونت من (21) طفلاً، وأجروا على العينة الأولى اختبار (K-CSCB) واختبار (BPI) ومقياس (CBCL) لفحص المصداقية والثبات لاختبار (,(K-CSCB وبعد تحليل النتائج إحصائيا حسب كرونباخ ألفا كانت (0.97) وفرق إيجابي بين العينة التجريبية والعينة الثابتة بجانب التقييم لصالح (K-CSCB)، وكانت الخلاصة بأنَّ مقياس ((K-CSCB هو الأداة الأولى لتقييم المشاكل السلوكية للأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد.

أجرى كيم)kim,2018) دراسة هدفت إلى تحديد مدى دقة مقياس (ADOS) في تشخيص اضطراب طيف التوحد في العيادة. وهدف المقياس بشكل عام إلى ملاحظة السلوكيات المصاحبة للأفراد، وتم تحديد عينة الدراسة وتكونت من (189) شخصاً، وقام الباحثون بتصويرهم فيديوهات لملاحظة سلوكياتهم في العيادات، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ التشخيص يعتمد على تجربة الشخص المستخدم للمقياس وقدرته على التقييم، ووجوب وجود عيادات متخصصة بالأدوات والوسائل اللازمة لتطبيق المقياس.

في الدراسة التي أجراها جوالدين وآخرون (2018) للتحقق من خصائص مقياس (AMSE) على عينة برازيلية من الأطفال والمراهقين بما مجموعة (260) طفلاً ومراهقاً تم تقسيمهم إلى (56) من إناث و (204) من ذكور، تم عقد مقارنه بين مقياس (AMSE) ومقياس (CARS-BR) المقنن على البيئة البرازيلية، قارنوا النتائج لتحديد العلاقة بين مقياس المقاييس عن طريق استخدام برنامج (ROC)، ومن القيم تم التوصل إلى حساسية ومقدار صحة القيم الناتجة، ولتحديد التشابه بين القيم تم استخدام برنامج (كرونباخ ألفا) كانت النتائج متشابهة إلى حد بعيد.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي (Description Design)، لملائمته لأغراض الدراسة، إذ تم تقصي دلالات صدق وثبات مقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن باعتبار بعض المتغيرات، لملائمة هذا المنهج لأغراض الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة:

تكّون مجتمع الدراسة من الطلبة المشخصين باضطراب طيف التوحد في الأردن المتواجدين في مراكز التربية الخاصة ومراكز التوحد بشكل خاص والذين تتراوح أعمارهم من عمر (12 عاما فما فوق)، والذين يرتادون مراكز التربية الخاصة ويعانون من اضطراب طيف التوحد في المملكة الأردنية الهاشمية في مدينة عمان.

عينة الدراسة:

تضمنت عينة الدراسة 100 طالبًا و طالبة من المشخصين باضطراب طيف التوحد والذين تتراوح أعمارهم من عمر (12– 28)عاما فما فوق والملتحقين بمراكز التربية الخاصة والذين تم اختيارهم بصورة وفقا لمنهجية العينة الطبقية العشوائية من أربعة مراكز رئيسة في مدينة عمان كما هو موضح في الجدول رقم (1).

جدول (1): توزيع افراد عينة الدراسة لمقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن تبعا لمتغيري الجنس والعمر الزمني

المتغير	الفئة	العمر								المجموع	
		15 – 12		19 – 16		23 – 20		28 – 24			
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	39	0.39	26	0.26	8	0.08	4	0.04	77	0.77
	اناث	11	0.11	8	0.08	3	0.03	1	0.01	23	0.23
	المجموع	50	0.5	34	0.34	11	0.11	5	0.05	100	1

أداة الدراسة:

مقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن:

يعتبر ملف تقييم المرحلة الانتقالية لبرنامج تيتش (– TTAP) الإصدار الثاني وهو الاسم الجديد للنسخة المطورة من الملف النفس تربوي للمراهقين والبالغينAdolescent and Adult Psycho Educational Profile – AAPEP))، والذي يعتبر تتمة للملف النفس تربوي الإصدار الثالث والخاص بالأطفال (PEP-3)، واللذان يعتبران بدورهما من أهم أدوات التشخيص والتقييم في برنامج تيتش ((TEACCH في معهد أبحاث التوحد في جامعة نورث كالورينيا في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن الأمثلة على المجالات التي يقيسها (قضاء وقت الفراغ، السلوك المهني، السلوك الشخصي). يتكون هذا المقياس من (72) فقرة في ثلاثة صور إحداها للمختص والآخر للمعلم والثالث لمقدمي الرعاية.

يعتبر هذا المقياس شاملا" وقد طور ليناسب الأشخاص المراهقين والبالغين الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد، ومساعدة الأشخاص المصابين باضطراب طيف التوحد، والذين يعيشون المرحلة الانتقالية والتي يتخللها احتياجات ومواجهة تحديات جديدة، وهي المرحلة التي توافق أواخر المرحلة الدراسية وبدايات المرحلة المهنية كما بني المقياس ليكمل ويوفي البنود الواردة في القانون الامريكي للأفراد المعاقين (Individuals with Disabilities Education Act. IDEA. 1997) التي تؤكد على تقييم الأفراد الذين يعانون من صعوبات في السلوكيات التعليمية وتزويد المراهقين المصابين باضطراب طيف التوحد بخطة انتقالية لعمر الـ 12 عاماً فأكثر.

وقد صمم المقياس ليناسب احتياجات الأفراد المصابين بالتوحد من عمر 12 سنة فما فوق، كما يمكن للمعلمين، والأسر، والمرشدين، ومقدمي الرعاية استخدام هذه الأداة الفعالة لتقييم الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد، وذلك لإعدادهم لحياة ناجحة وشبه مستقلة كأي شخص بالغ في المجتمع (إكسابهم مهارات التطوير الشخصي، الاستمتاع بالحياة، الدمج المهني وإعداد السكن).

وايضا" سيساعد الملف (TTAP) المدربين للتعرف على المبادئ الفردية لأهداف المرحلة الانتقالية، ونقاط القوة والضعف ضمن هذا المجال، وللتسجيل المتراكم والمستمر للمهارات (Cumulative Record of Skills. CRS) مع نموذجين لجمع المعلومات يوفرون طريقة مثالية لتقييم مستمر يستند بالأساس على تعاليم ومبادئ المجتمع الذي يعيش فيه الشخص.

وأحد الأغراض الأساسية لملف تقييم المرحلة الانتقالية لبرنامج تيتش (TTAP) هو استخدامه لإعداد وتسهيل عملية التخطيط التربوي والانتقالي (الانتقال للمرحلة المهنية والقدرة على العيش باستقلالية في المجتمع) للأشخاص المراهقين والبالغين الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد.

كما يركز التقييم (TTAP) مجالات المهارات الوظيفية الرئيسية وهي (المهارات المهنية –السلوك المهني –الوظائف الاستقلالية –مهارات قضاء وقت الفراغ والراحة –التواصل الوظيفي).

أما السلوك الشخصي فيتمثل في ثلاثة أنماط أو بيئات مختلفة:

- مقياس الملاحظة المباشرة في البيئات الطبيعية – تقييم مباشر للمهارات والذي يمكن أن يقوم به المعلم، الأخصائي النفسي، المدرب في العمل، أو أي مختص آخر مدرب ويتم التقييم ضمن بيئة اختباريه هادئة.
- مقياس المنزل – يقيس ويقيم أداء الشخص في مكان العيش أو المنزل من خلال إجراء مقابلات مع مقدمي الرعاية الحاليين.
- مقياس المدرسة / العمل – يقيم المهارات الأكاديمية / المهنية من خلال المقابلات مع المدرسين في المدرسة أو المسئولين في العمل.

تصحيح مقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن:

- تمت الإجابة على فقرات المقياس وفق مقياس متدرج ثلاثي (تمكن، إلى حد ما، فشل) حيث يحرز المفحوص ثلاثة درجات، وعلى درجتين، ودرجة واحدة، وتم تصنيف استجابة أفراد عينه الدّراسة إلى فئتين بناء على الأداء على سلم الإجابة للفقرة وفق مستويين هما منخفض، ومرتفع.
- وفي ضوء سلم الإجابة على فقرات المقياس، وبما أن تدريج سلم الاستجابة ثلاثي تتراوح الإجابة على جميع فقرات المقياس ما بين (تمكن، إلى حد ما، فشل) وتقابلها الدرجات (3 – 2 – 1) على التوالي لجميع فقرات المقياس، وبذلك تتراوح الدرجات على مقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن بين (216) على الصور الثلاثة وهي تمثل أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، و(648) على الصور الثلاثة وتمثل أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على المقياس، في حين يمثل متوسط المقياس (432) درجة على الصور الثلاثة أيضاً.
- وللحكم على آراء المستجيبين على المقياس بعد استخراج متوسطاتهم الحسابية فقد تم استخدام معادلة حسابية لذلك، من خلال إيجاد مدى الاستجابة على سلم الاستجابة الثلاثي الذي تتراوح الإجابة على جميع فقرات المقياس فيه ما بين

(تمكن، إلى حد ما، فشل) وتقابلها الدرجات التالية على التوالي (3 – 2 – 1)، وكان المدى المعدل لتلك الاستجابات وفقاً لمعادلة حد القطع التالية:

- القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي:
- (3–1) / 2 = 1.00 وهذه القيمة تساوي طول الفئة. وقد تم تحديدها كمعيار للفصل بين الدرجات.

جدول (3): المدى المعدل لدرجات مقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن

الرقم	المعيار	المدى المعدل الذي يتبعه
.1	مستوى مرتفع	(2.00 – 3.00)
.2	مستوى منخفض	(1.00 – 1.99)

مفتاح تصحيح فقرات مقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن:

احتوى المقياس على التدريج الذي أشير إليه سابقا وهو تدريج ليكرت الثلاثي والذي احتوى على الدرجات (تمكن، إلى حد ما، فشل) وقد قامت الباحثة بحساب المتوسطات على تلك الدرجات لدى أفراد عينة الدراسة وذلك لأن استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في هذه الاستجابات هو الأسلوب المستخدم والأنسب إحصائياً، حيث أشارت الباحثة إلى متوسط كل سلم من الاستجابات مع أفراد عينة الدراسة للإشارة إلى مستوى المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد حسب المقياس المعد لتحقيق أهداف الدراسة.

صدق مقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد للعينة الاستطلاعية:

استخرجت دلالات الصدق من خلال ثلاث طرق:

أ- الصدق الظاهري:

تمت ترجمة فقرات المقياس من اللغة الإنجليزية للغة العربية مع تعديل بعض الصياغات بما يتوافق وصحة الترجمة، بعد ترجمة فقرات المقياس من اللغة الإنجليزية للغة العربية تم بإجراء الترجمة العكسية (Reverse Translation) لفقرات المقياس من اللغة العربية إلى اللغة الانجليزية وذلك لتحديد الاختلاف بين فقرات المقياس المترجمة وفقرات المقياس الأصلي، حيث كان هناك اختلاف بسيط في بعض الفقرات وتم إجراء التعديل بناء عليه.

كما تم عرض الصورة المترجمة الأولية للمقياس على عدد من أعضاء هيئة التدريس في علم النفس التربوي والتربية الخاصة، والقياس والتقويم، من أساتذة الجامعات الأردنية وذلك للحكم على مدى سلامة الترجمة ومطابقتها للصورة الأصلية للمقياس، ومدى تحقيق الصورة المعربة للهدف من المقياس وملائمة فقراته للمفحوصين، ومدى وضوح لغته، وفاعلية بدائل فقراته، ومناسبة عددها، ومدى تمثيلها لمؤشرات المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن التي وضعت لقياسها، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة.

ب – الصدق التمييزي:

تم التحقق من صدق مقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد بإيجاد الصدق التمييزي (المقارنات الطرفية) وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من الطلبة المشخصين باضطراب طيف التوحد وعددهم (28) مفحوصاً من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وإيجاد الفرق بين استجاباتهم على الدرجة الكلية لمقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للفروق بين متوسطات الفئة العليا والدنيا لمقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد:

الابعاد	المستوى	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة اختبار ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المهارات المهنية	الفئة الدنيا	1.0057	.02138	-16.418-	26	.000
	الفئة العليا	2.3336	.30186			
السلوك المهني	الفئة الدنيا	1.0057	.02138	-17.682-	26	.000
	الفئة العليا	2.5771	.33183			
المهارات الاستقلالية	الفئة الدنيا	1.0000	.00000	-13.943-	26	.000
	الفئة العليا	2.2729	.34157			
مهارات اوقات الفراغ	الفئة الدنيا	1.0000	.00000	-11.562-	26	.000
	الفئة العليا	2.2436	.40243			
مهارات التواصل	الفئة الدنيا	1.0000	.00000	-17.614-	26	.000
	الفئة العليا	2.5636	.33214			
السلوك الشخصي	الفئة الدنيا	1.0414	.06024	-18.495-	26	.000
	الفئة العليا	2.4921	.28725			
الدرجة الكلية للمقياس	الفئة الدنيا	1.0079	.00893	-48.681-	26	.000
	الفئة العليا	2.4136	.10768			

* قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة .($\alpha \leq 0.05$)

وأظهرت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين فئتي المفحوصين عند مستوى دلالة (a = 0.05) على أبعاد المقياس، مما يشير إلى قدرة المقياس التمييزية بجميع أبعاده.

أما **ثبات مقياس** ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد للعينة الاستطلاعية:

تم التحقق من ثبات مقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن بطريقتين:

1- تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار (test-retest)، حيث تم إعادة تطبيق المقياس بعد أسبوعين من الحصول على نتائج التطبيق الأولي على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (28) مفحوصاً من الذكور والإناث، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، حيث تراوحت قيمه بين (0.85 - 87,0).

2- وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (28) مفحوصاً، إذ تراوحت قيمه بين (0.85 – 87,0)، والجدول (5) يبين قيم ثبات الإعادة من خلال معامل ارتباط بيرسون وقيم الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ لأبعاد مقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد والدرجة الكلية للمقياس، وقد اعتبرت القيم السابقة قيماً مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

جدول (5): قيم ثبات الإعادة وقيم الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ لأبعاد مقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد والدرجة الكلية للمقياس

الرقم	البعد	ثبات الإعادة	قيم الاتساق الداخلي
1	المهارات المهنية	0.85	0.88
2	السلوك المهني	0.74	0.87
3	المهارات الاستقلالية	0.65	0.91

4	مهارات اوقات الفراغ	0.77	0.89
5	مهارات التواصل	0.84	0.92
6	السلوك الشخصي	0.65	0.85
	الدرجة الكلية للمقياس	0.87	0.95

إجراءات تطبيق مقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد للعينة الاستطلاعية والعينة الحقيقية:

تم تطبيق المقياس باتباع الخطوات التالية:

- القيام بتدريب مجموعة من العاملين والعاملات من تخصصات التربية الخاصة في مراكز العناية بالأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد، على مقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد وكيفية اختيار البدائل وتصحيح الاستجابات ورصد الملاحظات وتقدير درجات المفحوصين بناء عليها.
- قامت الباحثة بتوزيع المقياس على الفريق المدرب من الأخصائيين والأخصائيات من أجل العمل على تطبيق المقياس بحيث يعطى كل منهم فرصة مراقبة كل مفحوص لمدة بلغت في أغلب الحالات (أربعة أسابيع) حيث يقوم كل منهم أثنائها وبعدها بتعبئة المقياس في صوره الثلاثة (مقياس الملاحظة المباشرة في البيئات الطبيعية، مقياس المنزل، مقياس المدرسة).
- قامت الباحثة بتزويد المعلمين والمعلمات برقم هاتفها من أجل التواصل معها في حال توفرت أية رغبة في طرح أسئلة حول فقرات المقياس أو معلومات عنه أو عن طريقة الاستجابة عليه.

تم العمل على جمع البيانات من قبل الأخصائيين والأخصائيات من خلال مقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد من خلال الملاحظة المباشرة للمفحوصين الذي تقدم لهم خدمات في المراكز التي يعمل بها الأخصائيون، كما تمت مقابلة أمهات المفحوصين أو آبائهم في بعض الأحيان من أجل تقييم أداء الشخص في مكان العيش أو المنزل من خلال إجراء مقابلات مع مقدمي الرعاية الحاليين، كما قام الأخصائيون بتقييم المهارات الأكاديمية / المهنية من خلال المقابلات مع المدرسين في المدرسة أو المسئولين في العمل.

- أجرت الباحثة مع الأخصائيين والأخصائيات مقابلة قصيرة بعد تطبيق المقياس لتتعرف على ملاحظاتهم الخاصة حول تطبيق المقياس ومدى ملائمته لأفراد عينة الدراسة ومدى مناسبة العبارات الواردة فيه، ومدى انتمائها للسلوكيات الصادرة من المفحوصين المشخصين باضطراب طيف التوحد.

المعالجة الإحصائية:

من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة باستخدام الإحصائيات التالية:

1- للإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي نص على: ما دلالات الصّدق لمقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون واختبار ت للعينات المستقلة واختبار (MANOVA) والتحليل العاملي من خلال استخراج المكونات الرئيسة.

2- للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والذي نص على: ما دلالات الثّبات لمقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن، فقد تم استخدام اختبار معامل الاتساق الداخلي، ومعامل التجزئة النصفية ومعامل ثبات جوتمان.

نتائج الدراسة

يعرض هذا الجزء من الدراسة النتائج وهي منظمة وفقًا لأسئلتها:

السؤال الاول: ما دلالات صدق الصورة الأردنية المعربة لمقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن؟

للإجابة عن السؤال تم التحقق من دلالات الصدق التالية:

اولاً: الفرق في الاداء على مقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن وفقاً للفروق بين الذكور والإناث:

لحساب الفروق في الاداء على مقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن وفقاً لمتغير جنس المفحوص تم استخدام اختبار ت (T-Test) لكل مرحلة عمرية كما هو مبين في الجدول (6)

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار"ت" للعينات المستقلة على مجالات المقياس تبعا لمتغير جنس المفحوص (ذكر، أنثى)

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المهارات المهنية	ذكور	228	1.4105	.46888	-2.854-	295	.005
	إناث	69	1.5962	.48893			
السلوك المهني	ذكور	228	1.6028	.51015	-4.744-	295	.000
	إناث	69	1.9261	.44544			
المهارات الاستقلالية	ذكور	228	1.4421	.40468	-4.601-	295	.000
	إناث	69	1.7004	.42116			
مهارات اوقات الفراغ	ذكور	228	1.3777	.38786	-4.717-	295	.000
	إناث	69	1.6354	.42806			
مهارات التواصل	ذكور	228	1.6184	.54473	-4.113-	295	.000
	إناث	69	1.9135	.43837			
السلوك الشخصي	ذكور	228	1.6439	.48140	-5.240-	295	.000
	إناث	69	1.9774	.39681			
الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	228	1.5154	.38918	-5.341-	295	.000
	إناث	69	1.7907	.32376			

يبين الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع اعمار عينة التطبيق تبعا لمتغير جنس المفحوص (ذكور، إناث)، حيث جاءت الفروق لصالح الطلبة الذكور في جميع المجالات.

ثانياُ: الفروق في الأداء وفقاً لمتغير العمر:

لحساب الفروق في الاداء على مقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن وفقاً لمتغير العمر تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي المتعدد (MANOVA) لكل مرحلة عمرية والجدول (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مجالات المقياس وفقاً لمتغير العمر:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مجالات المقياس وفقاً لمتغير العمر

البعد	العمر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
المهارات المهنية	12 -15	1.1363	0.20062	50
	16 -19	1.5806	0.36535	34

	23– 20	2.1639	0.33974	11
	28– 24	2.3113	0.30336	5
	المجموع	1.4591	0.47999	100
السلوك المهني	15– 12	1.3105	0.31034	50
	19– 16	1.9317	0.33673	34
	23– 20	2.2297	0.35804	11
	28– 24	2.5440	0.34457	5
	المجموع	1.6845	0.51620	100
المهارات الاستقلالية	15– 12	1.2438	0.23558	50
	19– 16	1.6529	0.34574	34
	23– 20	1.9088	0.37133	11
	28– 24	2.3213	0.37892	5
	المجموع	1.5099	0.42733	100
مهارات اوقات الفراغ	15– 12	1.1714	0.20036	50
	19– 16	1.5646	0.27975	34
	23– 20	1.9648	0.39894	11
	28– 24	2.2940	0.43420	5
	المجموع	1.4485	0.42510	100
مهارات التواصل	15– 12	1.3103	0.29544	50
	19– 16	1.9206	0.37143	34
	23– 20	2.3203	0.40825	11
	28– 24	2.5927	0.33932	5
	المجموع	1.6930	0.53714	100
السلوك الشخصي	15– 12	1.3749	0.30749	50
	19– 16	1.9504	0.29917	34
	23– 20	2.2742	0.29560	11
	28– 24	2.5260	0.30629	5
	المجموع	1.7271	0.48516	100
الدرجة الكلية للمقياس	15– 12	1.2573	0.17694	50
	19– 16	1.7667	0.12027	34
	23– 20	2.1418	0.08183	11
	28– 24	2.4313	0.12449	5
	المجموع	1.5865	0.39651	100

يلاحظ من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية في أبعاد ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن وفقاً لمتغير العمر، وللكشف عن أثره فقد تقرر إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي المتعدد (One Way MANOVA)، وللتأكد من أحد افتراضات اختبار تحليل التباين المتعدد المتعلق باختبار وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين

أبعاد ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد، فقد تم حساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس للتحقق من وجود علاقات ارتباطية ذات دلالات إحصائية.

جدول (8) نتائج اختبار هوتلنج (Hotelling's Trace) لفحص الفروق في ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد تبعاً لمتغير العمر

المتغير	القيمة	اختبار ف	درجات الحرية / البسط	درجات الحرية/ المقام	الدلالة الإحصائيّة
العمر	6.686	91.904	21.000	866.000	.000

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$).

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد تبعاً لمتغير العمر من خلال فحص الفروق بين أفراد الدراسة وبناء عليه فقد تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب (One Way MANCOVA) لفحص الفروق بين طلبة أفراد الدراسة كما هو مبين في الجدول (9).

جدول (9) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي المتعدد(MANOVA) لفحص الفروق في ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد تبعاً لمتغير العمر

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	اختبار ف	الدلالة الإحصائيّة
العمر	المهارات المهنية	44.428	3	14.809	179.208	.000
	السلوك المهني	48.106	3	16.035	150.365	.000
	المهارات الاستقلالية	27.835	3	9.278	102.614	.000
	مهارات اوقات الفراغ	32.414	3	10.805	147.942	.000
	مهارات التواصل	52.383	3	17.461	152.531	.000
	السلوك الشخصي	43.142	3	14.381	156.282	.000
	الدرجة الكلية	40.453	3	13.484	608.722	.000
الخطأ	المهارات المهنية	24.460	296	0.083		
	السلوك المهني	31.567	296	0.107		
	المهارات الاستقلالية	26.765	296	0.090		
	مهارات اوقات الفراغ	21.618	296	0.073		
	مهارات التواصل	33.885	296	0.114		
	السلوك الشخصي	27.237	296	0.092		
	الدرجة الكلية	6.557	296	0.022		
الكلي المصحح	المهارات المهنية	68.888	299			
	السلوك المهني	79.673	299			
	المهارات الاستقلالية	54.600	299			
	مهارات اوقات الفراغ	54.032	299			
	مهارات التواصل	86.267	299			
	السلوك الشخصي	70.378	299			
	الدرجة الكلية	47.010	299			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$).

تشير نتائج الجدول (9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) في ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد تبعاً لمتغير العمر، وبناء عليه تم إجراء المقارنات البعدية بطريقة شيفيه، والجدول (10) يبين ذلك:

جدول (10): المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأبعاد ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد تبعاً لمتغير العمر

البعد	المجموعة	المجموعات الأخرى	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
المهارات المهنية	12 –15	16 –19	-.4443-*	.03689	.000
		20 –23	-1.0277-*	.05527	.000
		24 –28	-1.1751-*	.07785	.000
	16 –19	20 –23	-.5834-*	.05757	.000
		24 –28	-.7307-*	.07949	.000
	20 –23	24 –28	-.1474-	.08952	.440
السلوك المهني	12 –15	16 –19	-.6212-*	.04191	.000
		20 –23	-.9192-*	.06279	.000
		24 –28	-1.2335-*	.08843	.000
	16 –19	20 –23	-.2980-*	.06540	.000
		24 –28	-.6123-*	.09031	.000
	20 –23	24 –28	-.3143-*	.10169	.024
المهارات الاستقلالية	12 –15	16 –19	-.4091-*	.03859	.000
		20 –23	-.6650-*	.05782	.000
		24 –28	-1.0775-*	.08143	.000
	16 –19	20 –23	-.2558-*	.06022	.001
		24 –28	-.6684-*	.08315	.000
	20 –23	24 –28	-.4125-*	.09364	.000
مهارات اوقات الفراغ	12 –15	16 –19	-.3932-*	.03468	.000
		20 –23	-.7934-*	.05196	.000
		24 –28	-1.1226-*	.07318	.000
	16 –19	20 –23	-.4002-*	.05412	.000
		24 –28	-.7294-*	.07473	.000
	20 –23	24 –28	-.3292-*	.08415	.002
مهارات التواصل	12 –15	16 –19	-.6103-*	.04342	.000
		20 –23	-1.0100-*	.06505	.000
		24 –28	-1.2824-*	.09162	.000
	16 –19	20 –23	-.3997-*	.06776	.000
		24 –28	-.6721-*	.09356	.000
	20 –23	24 –28	-.2724-	.10536	.085
السلوك الشخصي	12 –15	16 –19	-.5755-*	.03893	.000

		23– 20	-.8993-*	.05833	.000
		28– 24	-1.1511-*	.08215	.000
	19– 16	23– 20	-.3239-*	.06075	.000
		28– 24	-.5756-*	.08388	.000
	23– 20	28– 24	-.2518-	.09446	.071
الدرجة الكلية للمقياس	15– 12	19– 16	-.5094-*	.01910	.000
		23– 20	-.8846-*	.02862	.000
		28– 24	-1.1741-*	.04030	.000
	19– 16	23– 20	-.3752-*	.02981	.000
		28– 24	-.6647-*	.04116	.000
	23– 20	28– 24	-.2895-*	.04635	.000

من الجدول (10) أن الفروق في جميع أبعاد ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد تبعاً لمتغير العمر كانت تتشكل بشكل تدريجي لصالح الطلبة في الفئات العمرية الأكبر سناً فالأصغر وهكذا.

ثالثاً: الفروق في الأداء وفقاً للفروق بين استجابات أفراد الفئة العليا والفئة الدنيا:

لحساب الفروق في الاداء على مقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن وفقاً للفروق بين استجابات أفراد الفئة العليا والفئة الدنيا تم استخدام اختبار ت (T-Test) كما هو مبين في الجدول (11)

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار"ت" للعينات المستقلة تبعا للفروق بين استجابات أفراد الفئة العليا والفئة الدنيا

البعد	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المهارات المهنية	الفئة الدنيا	15	1.0053	.02066	-16.635-	28	.000
	الفئة العليا	15	2.3113	.30336			
السلوك المهني	الفئة الدنيا	15	1.0053	.02066	-17.264-	28	.000
	الفئة العليا	15	2.5440	.34457			
المهارات الاستقلالية	الفئة الدنيا	15	1.0000	.00000	-13.505-	28	.000
	الفئة العليا	15	2.3213	.37892			
مهارات اوقات الفراغ	الفئة الدنيا	15	1.0000	.00000	-11.542-	28	.000
	الفئة العليا	15	2.2940	.43420			
مهارات التواصل	الفئة الدنيا	15	1.0000	.00000	-18.179-	28	.000
	الفئة العليا	15	2.5927	.33932			
السلوك الشخصي	الفئة الدنيا	15	1.0387	.05902	-18.468-	28	.000
	الفئة العليا	15	2.5260	.30629			
الدرجة الكلية	الفئة الدنيا	15	1.0073	.00884	-44.190-	28	.000
	الفئة العليا	15	2.4313	.12449			

يبين الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد تبعا للفروق بين استجابات أفراد الفئة العليا والفئة الدنيا، وقد كانت الفروق لصالح أفراد الفئة العليا.

رابعاً: الفرق في الاداء وفقاً للفروق بين المقيمين:

لحساب الفروق في الاداء على مقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن وفقاً للمقيمين (ملاحظة مباشرة، منزل، مدرسة أو عمل) تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي المتعدد (MANOVA) لكل مرحلة عمرية والجدول (12) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مجالات المقياس وفقاً للمقيمين (ملاحظة مباشرة، منزل، مدرسة أو عمل):

الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مجالات المقياس وفقاً للمقيمين (ملاحظة مباشرة، منزل، مدرسة أو عمل)

البعد	المقيم (الملاحظ)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المهارات المهنية	ملاحظة مباشرة	100	0.45392	1.3747
	منزل	100	0.48245	1.4490
	مدرسة أو عمل	100	0.49061	1.5537
	المجموع	300	0.47999	1.4591
السلوك المهني	ملاحظة مباشرة	100	0.54884	1.5646
	منزل	100	0.51309	1.6813
	مدرسة أو عمل	100	0.45878	1.8075
	المجموع	300	0.51620	1.6845
المهارات الاستقلالية	ملاحظة مباشرة	100	0.42825	1.4240
	منزل	100	0.44284	1.4898
	مدرسة أو عمل	100	0.39087	1.6160
	المجموع	300	0.42733	1.5099
مهارات اوقات الفراغ	ملاحظة مباشرة	100	0.45360	1.3801
	منزل	100	0.39285	1.4229
	مدرسة أو عمل	100	0.41399	1.5425
	المجموع	300	0.42510	1.4485
مهارات التواصل	ملاحظة مباشرة	100	0.54994	1.5732
	منزل	100	0.53535	1.7037
	مدرسة أو عمل	100	0.50568	1.8021
	المجموع	300	0.53714	1.6930
السلوك الشخصي	ملاحظة مباشرة	100	0.51224	1.5908
	منزل	100	0.47473	1.7634
	مدرسة أو عمل	100	0.43926	1.8270
	المجموع	300	0.48516	1.7271
الدرجة الكلية للمقياس	ملاحظة مباشرة	100	0.42352	1.4839
	منزل	100	0.39035	1.5845
	مدرسة أو عمل	100	0.34848	1.6910

	المجموع	300	0.39651	1.5865

يلاحظ من الجدول (12) وجود فروق ظاهرية في أبعاد ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن وفقاً لاختلاف للمقيمين (ملاحظة مباشرة، منزل، مدرسة أو عمل)، وللكشف عن أثره فقد تقرر إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي المتعدد (One Way MANOVA). وللتأكد من أحد افتراضات اختبار تحليل التباين المتعدد المتعلق باختبار وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد فقد تم حساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس للتحقق من وجود علاقات ارتباطية ذات دلالات إحصائية

ويوضح الجدول (13) نتائج اختبار هوتلنج (Hotelling's Trace) لأثر المقيمين في أبعاد ملف المرحلة الانتقالية.

جدول (13) نتائج اختبار هوتلنج (Hotelling's Trace) لأثر المقيمين في أبعاد ملف المرحلة الانتقالية

المتغير	القيمة	اختبار ف	درجات الحرية / البسط	درجات الحرية/ المقام	الدلالة الإحصائيّة
اختلاف المقيمين	.054	2.235[c]	7.000	292.000	.032

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$).

يتضح من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد ملف المرحلة الانتقالية تعزى لأثر المقيمين، ولإيجاد الفروق في كل بعد من أبعاد ملف المرحلة الانتقالية فقد تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي المتعدد (One Way MANOVA) لفحص الفروق بين الطلبة تبعاً لأثر المقيمين كما هو مبين في الجدول (14).

جدول (14) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي المتعدد (MANOVA) لفحص الفروق بين الطلبة تبعاً لأثر المقيمين.

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	اختبار ف	الدلالة الإحصائيّة
اختلاف المقيمين	المهارات المهنية	1.617	2	.809	3.571	0.029
	السلوك المهني	2.952	2	1.476	5.713	0.004
	المهارات الاستقلالية	1.904	2	.952	5.366	0.005
	مهارات اوقات الفراغ	1.417	2	.708	3.999	0.019
	مهارات التواصل	2.637	2	1.318	4.682	0.010
	السلوك الشخصي	2.988	2	1.494	6.583	0.002
	الدرجة الكلية	2.145	2	1.073	7.100	0.001
الخطأ	المهارات المهنية	67.271	297	.227		
	السلوك المهني	76.721	297	.258		
	المهارات الاستقلالية	52.696	297	.177		
	مهارات اوقات الفراغ	52.615	297	.177		
	مهارات التواصل	83.630	297	.282		
	السلوك الشخصي	67.391	297	.227		
	الدرجة الكلية	44.865	297	.151		
الكلي المصحح	المهارات المهنية	68.888	299			
	السلوك المهني	79.673	299			
	المهارات الاستقلالية	54.600	299			
	مهارات اوقات الفراغ	54.032	299			
	مهارات التواصل	86.267	299			

	السلوك الشخصي	70.378	299			
	الدرجة الكلية	47.010	299			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$).

تشير نتائج الجدول(14) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) في أبعاد ملف المرحلة الانتقالية تبعاً لأثر المقيمين وبناء عليه تم إجراء المقارنات البعدية بطريقة شيفيه، والجدول (15) يبين ذلك:

جدول (15): المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأبعاد ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد تبعاً لأثر المقيمين

البعد	المجموعة	المجموعات الأخرى	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
المهارات المهنية	ملاحظة مباشرة	منزل	-.0743-	0.06731	.544
		مدرسة أو عمل	-.1790-*	0.06731	.030
	منزل	مدرسة أو عمل	-.1047-	0.06731	.300
السلوك المهني	ملاحظة مباشرة	منزل	-.1167-	0.07188	.269
		مدرسة أو عمل	-.2429-*	0.07188	.004
	منزل	مدرسة أو عمل	-.1262-	0.07188	.216
المهارات الاستقلالية	ملاحظة مباشرة	منزل	-.0658-	0.05957	.544
		مدرسة أو عمل	-.1920-*	0.05957	.006
	منزل	مدرسة أو عمل	-.1262-	0.05957	.108
مهارات اوقات الفراغ	ملاحظة مباشرة	منزل	-.0428-	0.05952	.772
		مدرسة أو عمل	-.1624-*	0.05952	.025
	منزل	مدرسة أو عمل	-.1196-	0.05952	.135
مهارات التواصل	ملاحظة مباشرة	منزل	-.1305-	0.07504	.222
		مدرسة أو عمل	-.2289-*	0.07504	.010
	منزل	مدرسة أو عمل	-.0984-	0.07504	.424
السلوك الشخصي	ملاحظة مباشرة	منزل	-.1726-*	0.06737	.039
		مدرسة أو عمل	-.2362-*	0.06737	.002
	منزل	مدرسة أو عمل	-.0636-	0.06737	.641
السلوك الشخصي الدرجة الكلية	ملاحظة مباشرة	منزل	-.1006-	0.05497	.189
		مدرسة أو عمل	-.2071-*	0.05497	.001
	منزل	مدرسة أو عمل	.1065	0.05497	.155

يلاحظ من الجدول (15) أن الفروق في جميع أبعاد ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد تبعاً لمتغير المقيم كانت بين الاخصائيين الذين قاموا بعمل الملاحظة المباشرة وبين تقييم مدرسة أو العمل لصالح الاخصائيين الذين قاموا بعمل الملاحظة المباشرة.

خامسا: صدق البناء:

جرى الوصول الى دلالات صدق البناء (المفهوم) لمقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في البيئة الأردنية، باستخدام معايير دلالات الصدق المعبر عنها من خلال معاملات الارتباط بين استجابات الطلبة على فقرات المقياس وبين أبعاده وبين الدرجة الكلية لمقياس الدراسة كما يلي:

من أجل استخراج معاملات الارتباط وبين الدرجة الكلية لمقياس الدراسة تم تطبيق المقياس كما ذكر سابقاً على طلبة من المشخصين باضطراب طيف التوحد والبالغ عددهم (100) مفحوصاً، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين استجاباتهم على فقرات المقياس وبين استجاباتهم على أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (16) يوضح ذلك:

جدول (16): معامل ارتباط بيرسون بين استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس وبين استجاباتهم على أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

يلاحظ من الجدول (16) أن معاملات الارتباط بين الاستجابات على فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية لمقياس الدراسة قد تراوحت بين (0.40 – 0.85) وهي معاملات ارتباط دالة ومقبولة لغايات الدراسة الحالية.

سادسا: التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسية لفقرات المقياس:

تم استخدام التحليل العاملي للتحقق من صدق البناء للمقياس، وقد تم إدخال البيانات إلى برنامج SPSS لمعالجة هذه البيانات ومعرفة عدد العوامل التي يقيسها المقياس باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principal Component والتدوير المتعامد ويبين الجدول رقم (17) قيمة الجذر الكامن (Eigenvalue) ونسبة التباين المفسر بعد التدوير

جدول (17): قيمة الجذر الكامن ونسبة التباين المفسر بعد التدوير

رقم العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين المفسر التراكمية	الكلي
1	23.401	32.501	32.501	23.401
2	6.623	9.198	41.699	6.623
3	3.875	5.382	47.081	3.875
4	2.834	3.937	51.018	2.834
5	2.037	2.830	53.847	2.037
6	1.782	2.475	56.322	1.782

أظهرت نتائج التحليل العاملي أن هناك (6) عوامل تفسر (56.322) من التباين الذي تفسره جميع أبعاد المقياس والذي تم حسابه من خلال متوسط معاملات الشيوع، حيث يفسر العامل الأول ما نسبته (0.23) بينما يفسر العامل الثاني ما نسبته (0.07) بينما يفسر العامل الثالث ما نسبته (0.04) بينما يفسر العامل الرابع ما نسبته (0.03) بينما يفسر العامل الخامس ما نسبته (0.02) بينما يفسر العامل السادس ما نسبته (0.02) وهي نسب مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية وتشير إلى صدق عاملي للمقياس في صورته الحالية، ويعتبر المقياس أحادي البعد إذا كان نسبة ما يفسره العامل الأول أكثر من (20 %) تقريباً، ومن خلال هذا المعيار تبين أن المقياس كان أحادي البعد، حيث كانت نسبة التباين المفسر من العامل الأول هي نسبة عالية وأكثر من (20 %) حيث بلغت نسبة التباين الذي يشرحه العامل الأول (0.23) من التباين الكلي وهذا ما يوضحه شكل انتشار الفقرات للأبعاد المكونة لها.

شكل (1) شكل انتشار الفقرات للأبعاد المكونة لها

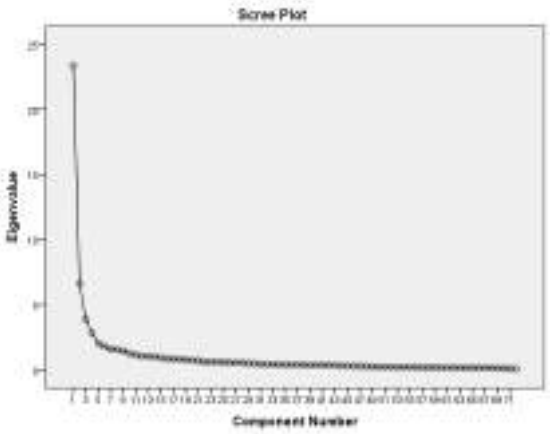

ويوضح الجدول (2) تشبعات فقرات المقياس على العوامل المختلفة، وبعد حذف جميع التشبعات التي تقل قيمتها عن (30) حيث وجد تطابقاً بين التقسيم النظري لفقرات المقياس على الأبعاد المختلفة والتحليل العاملي، وتبين أن هناك عوامل عدة شكلت كل بعد من الأبعاد الستة للمقياس؛ مما يشير إلى وجود أبعاد فرعية لكل بعد من الأبعاد الرئيسية الستة، وقد تجمعت العوامل لتشكل الأبعاد الستة والجدول رقم (18) يبين ذلك.

جدول (18): تشبعات فقرات المقياس في صورته الحالية على العوامل الستة

العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس
.497	.593	.583	.627	.576	.588
.593	.579	.595	.597	.680	.628
.538	.544	.626	.520	.594	.558
.641	.544	.473	.481	.724	.551
.571	.631	.669	.531	.548	.417
.579	.538	.570	.482	.594	.446
.620	.530	.557	.496	.550	.610
.629	.673	.598	.535	.413	.656
.628	.626	.499	.491	.515	.635
.634	.604	.585	.503	.667	.623
.516	.528	.569	.471	.700	.510
.486	.433	.468	.445	.577	.467

وقد اعتبرت هذه القيم ملائمة للدراسة الحالية.

السؤال الثاني: ما دلالات ثبات الصورة الأردنية المعربة لمقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن؟

يعد الثبات من الخصائص المهمة والتي لا بد من توافرها في الاختبار الجيد حيث يدل الثبات على مقدار الموثوقية؛ فالاختبار الثابت يعطي النتائج ذاتها عند تكرار إجرائه، ويدل المعنى العام للثبات على ما يقيسه الاختبار بدرجة مقبولة من الدقة، وللإجابة عن السؤال الثاني تم التحقق من معاملات الثبات بطرق مختلفة وفيما يلي عرض لكل منها:

1. حساب الثبات من خلال الاتساق الداخلي:

لقد تم حساب الثبات من خلال الاتساق الداخلي لمقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن من خلال حساب الاتساق الداخلي بين فقرات مقياس الدراسة من خلال معادلة كرونباخ ألفا وقد تراوحت قيمته بين (0.56 – 0.77) والجدول (19) يبين قيم الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية له:

جدول (19) قيم الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد والدرجة الكلية له

الرقم	البعد	معاملات الاتساق الداخلي
1	المهارات المهنية	0.91
2	السلوك المهني	0.92
3	المهارات الاستقلالية	0.85
4	مهارات اوقات الفراغ	0.88
5	مهارات التواصل	0.88
6	السلوك الشخصي	0.92
7	الدرجة الكلية	0.97

وتعد هذه القيمة مقبولة لغايات الدراسة الحالية.

2. حساب الثبات من خلال معادلة جوتمان:

كما تم حساب الثبات من خلال معادلة جوتمان لمقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردنمن خلال حساب خلال معادلة جوتمانبين فقرات مقياس الدراسة وقد تراوحت قيم اختبار لامبادا بين (0.91 – 0.97) وتعد هذه القيمة مقبولة لغايات الدراسة الحالية.

3. حساب الثبات من خلال معادلة التجزئة النصفية:

ولحساب ثبات استبانة الدراسة تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وذلك من خلال تطبيق مقياس الدراسة على أفراد عينة الدراسة والجدول (20) يوضح إحصائيات متعلقة بالتجزئة النصفية لمقياس الدراسة.

جدول (20): إحصائيات متعلقة بالتجزئة النصفية لمقياس الدراسة

الرقم	المعامل	القيمة
1	معامل كرونباخ ألفا للجزء الأول من المقياس	0.946
2	معامل كرونباخ ألفا للجزء الثاني من المقياس	0.947
3	معامل الارتباط بين الصورتين	0.827
4	معامل ارتباط اختبار جلتمان للتجزئة النصفية	0.905

يلاحظ من الجدول (20) قيمة اختبار جلتمان للتجزئة النصفية قد بلغت (0.905) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لغايات الدراسة الحالية.

مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة فحص دلالات الصدق والثبات للصورة الاردنية المعربة لمقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن، وقد تمت مناقشة نتائج الدراسة تبعاً للأسئلة التي هدفت للإجابة عنها كما يلي:

مناقشة نتائج السؤال الاول: ما دلالات صدق الصورة الأردنية المعربة لمقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن؟

أشارت نتائج السؤال الأول إلى أن مقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن تمتع بمؤشرات صدق عالية حيث جاءت مؤشرات صدق المقياس كما يلي:

- **مؤشرات الصدق التمييزي:**

1. أشارت نتائج الصدق التمييزي تبعا لمتغير جنس المفحوص (ذكور، إناث) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أعمار عينة التطبيق.
2. أشارت نتائج الصدق التمييزي تبعاً لمتغير العمر إلى أن الفروق في جميع أبعاد ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد كانت تتشكل بشكل تدريجي لصالح الطلبة في الفئات العمرية الأكبر سناً فالأصغر وهكذا.
3. أشارت نتائج الصدق التمييزي تبعاً للفروق بين الفئتين العليا والدنيا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد تبعا للفروق بين استجابات أفراد الفئة العليا والفئة الدنيا وقد كانت الفروق لصالح أفراد الفئة العليا.
4. أشارت نتائج الصدق التمييزي تبعاً للفروق بين المقيمين إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ 0,05) في أبعاد ملف المرحلة الانتقالية تبعاً لأثر المقيمين حيث كانت الفروق في جميع أبعاد ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد تبعاً لمتغير المقيم كانت بين الاخصائيين الذين قاموا بعمل الملاحظة المباشرة وبين تقييم مدرسة أو العمل لصالح الاخصائيين الذين قاموا بعمل الملاحظة المباشرة.

- **صدق البناء:**

1. أشارت معاملات الارتباط بين الاستجابات على فقرات المقياس وبين أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس الدراسة إلى معاملات ارتباط دالة ومقبولة لغايات الدراسة الحالية.
2. أشارت نتائج التحليل العاملي إلى وجود تطابقين التقسيم النظري لفقرات المقياس على الأبعاد المختلفة والتحليل العاملي، وتبين أن هناك عوامل عدة شكلت كل بعد من الأبعاد الستة للمقياس ووجود أبعاد فرعية لكل بعد من الأبعاد الرئيسية الستة.

- **الصدق الظاهري:**

تم عرض الاختبار على عدد من أعضاء هيئة التدريس في علم النفس التربوي، والتربية الخاصة، والقياس والتقويم، من أساتذة الجامعات الأردنية، وذلك للحكم على مدى ملائمة فقراته للمفحوصين، ومدى وضوح لغته، وفاعلية بدائل فقراته، ومناسبة عددها، ومدى تمثيلها لمؤشرات المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن التي وضعت لقياسها، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة.

وربما يعود السبب في تمتع المقياس بخصائص صدق عالية هو أن المقياس صمم أصلاً ليناسب احتياجات الأفراد المصابين بالتوحد من عمر 12 سنة فما فوق، حيث طورت هذه الأداة الفعالة لتقييم الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد، وذلك لإعدادهم لحياة ناجحة وشبه مستقلة كأي شخص بالغ في المجتمع وإكسابهم مهارات التطوير الشخصي والاستمتاع بالحياة ودمجهم مهنياً وإعدادهم للسكن.

إن ملف (TTAP) ساعد المدربين للتعرف على المبادئ الفردية لأهداف المرحلة الانتقالية، ونقاط القوة والضعف ضمن هذا المجال، وللتسجيل المتراكم والمستمر للمهارات حيث يستند بالأساس على تعاليم ومبادئ المجتمع الذي يعيش فيه الشخص.

كما ساعد المقياس المعلمين على إعداد وتسهيل عملية التخطيط التربوي والانتقالي والانتقال للمرحلة المهنية والقدرة على العيش باستقلالية في المجتمع للأشخاص المراهقين والبالغين الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد.

وتتفق النتيجة الحالية مع ما توصلت له نتائج دراسة كل من (كيم وشاين، 2018؛ بيكر وآخرون، 2018؛ جوالدين وآخرون، 2018؛ زاهو واخرون؛ 2017؛ أوين، 2016؛ سمادي وماكوناي، 2014؛ غانم، 2013؛ نصر الله، 2002).

السؤال الثاني: ما دلالات ثبات الصورة الأردنية المعربة لمقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن؟

أشارت نتائج السؤال الثاني إلى تمتع مقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن بمؤشرات ثبات عالية تم تلخيصها فيما يلي:

1. تم حساب الثبات من خلال الاتساق الداخلي لمقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن من خلال حساب الاتساق الداخلي بين فقرات مقياس الدراسة من خلال معادلة كرونباخ ألفا وقد تراوحت قيمته بين (0.56 – 0.77)
2. تم حساب الثبات من خلال معادلة جوتمان لمقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن من خلال حساب خلال معادلة جوتمان بين فقرات مقياس الدراسة وقد تراوحت قيم اختبار لامبادا بين (0.91 – 0.97) وتعد هذه القيمة مقبولة لغايات الدراسة الحالية
3. تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وذلك من خلال تطبيق مقياس الدراسة وبلغت قيمة اختبار جلتمان للتجزئة النصفية قد بلغت (0.905) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لغايات الدراسة الحالية

ويمكن تفسير ذلك بأن ثبات الاختبار يعني ان يعطي الاختبار نفس النتائج اذا ما اعيد على نفس الإفراد في نفس الظروف وان هذا يقاس إحصائيا بحساب معامل الارتباط بين درجات وهذا يعني ايضا ان أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق.

وربما يمكن تفسير ذلك بأن الثبات بالمقارنة لمفهوم الصدق، فان الصدق اشمل منه ويمكن القول ان كل اختبار صادق هو ثابت بالضرورة، ولكن لا يمكن القول ان كل اختبارات ثابت هو صادق بالضرورة حيث ان الاختبار الصادق الذي يقيس فعلا ما اعد لقياسيه فان درجته ستكون معبرة عن الاداء الحقيقي والقدرة الفعلية للفرد لذلك مادامت درجة على المقياس الصادق تعبر عن هذه الوظيفة بدقة، فإنها تكون ثابتة في الوقت نفسة اي متسعة داخليا في تعبيرها عن مقدار الوظيفة ومستقرة عبر الزمن في تعبيرها لهذه الوظيفة، وبناء عليه فقد تمتع مقياس ملف المرحلة الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن بمؤشرات صدق عالية وبناء عليه تمتع بمؤشرات ثبات عالية.

وتتفق النتيجة الحالية مع ما توصلت له نتائج دراسة كل من (كيم وشاين، 2018؛ بيكر وآخرون، 2018؛ جوالدين وآخرون، 2018؛ زاهو واخرون؛ 2017؛ أوين، 2016؛ سمادي وماكوناي، 2014؛ غانم، 2013؛ نصر الله، 2002).

التوصيات:

في ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج فإن الباحثة توصي بما يلي:

1. تعميم المقياس على مراكز التربية الخاصة من أجل بناء خطط علاجية ومستقبلية للمصابين باضطراب طيف التوحد، حيث اثبتت الدراسة صلاحية المقياس وجودته.
2. تدريب العاملين والمتخصصين في مراكز التربية الخاصة على المقياس وتطوير مهاراته على التشخيص وبناء الخطط من خلاله.

3. إجراء المزيد من الدراسات التي تقيس جودة المقياس وصدقه وثباته في ضوء مؤشرات أخرى كالتحليل العاملي التوكيدي وغيره من المؤشرات.
4. إجراء دراسات أخرى تفحص ارتباط مؤشرات المقياس بسمات أخرى لدى المصابين بالتوحد كالسمات الشخصية والمهارات الأدائية وغيرها من السمات.
5. تعميم المقياس على مراكز الدراسات والاستشارات والبحوث من أجل الإفادة منه في الدراسات المستقبلية.

المراجع:

المراجع العربية

حميدان، نبيل (2007). دلالات صدق وثبات الملف النفس التربوي لتقييم الأطفال الذين يعانون من اضطرابات التوحد في البيئة السعودية. عمان: جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

الخطيب، جمال والحديدي، منى (2017). *مدخل إلى التربية الخاصة*. عمان: دار الفكر.

الخطيب، جمال، والصمادي، جميل وآخرون (2016). *مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة*، عمان: دار الفكر.

الروسان، فاروق (2013). *قضايا ومشكلات في التربية الخاصة*. عمان: دار الفكر.

الزارع، نايف (2010). *المدخل الى اضطراب التوحد المفاهيم الاساسية وطرق التدخل*. عمان: دار الفكر.

الزريقات، ابراهيم (2010). *التوحد: الخصائص والتشخيص والعلاج. عمان:* دار وائل للطباعة والنشر.

الزريقات، إبراهيم (2020). التدخلات الفعالة مع اضطراب طيف التوحد: الممارسات العلاجية المسندة إلى البحث العلمي، ط(1)، عمان: دار الفكر.

الزّغول، عماد (2003). *نظريات التّعلم*. عمان، دار الشروق.

الشامي، وفاء (2004). *سمات التوحد وتطورها وكيفية التعامل معها*. السعودية: مركز جدة للتوحد.

محمد، عادل (2014). *مدخل الى اضطراب طيف التوحد:* النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

نصر، سهى (2002). *مقياس الاتصال اللغوي لدى التوحد*، رسالة ماجستير: جامعة القاهرة.

الوزنة، طلعت (2004). *التوحد بين التشخيص والعلاج*، الرياض: وزارة الشؤون الاجتماعية

يحيى، خولة (2003). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية*، عمان: دار الفكر.

المراجع باللغة الإنجليزية

Ally, Lauren B., Jacobson, Neil S.,& Acocella, J.. (1999). *Abnormal Psychology: Current Perspectine*. New York: McGraw- Hill, Inc.

Brasic JR, Farhadi F, Elshourbagy T. (2019). *Autism Spectrum Disorder*. [Internet]. Medscape Drugs & Diseases. Available from: http://emedicine.medscape.com/article/912781-overview.

Brownell, R. (2000). *Expressive one – word Picture Vocabulary Test- 2000. Novato, CA: Academic Therapy.*

Cebula and Juan Carlos Gomez (eds), *Autism: An integrated view from neurocognitive*, clinical, and intervenetion research. Malden: Blackwell Publishing.

Davis Heather. (2013). Psychoeducational Profile–Third Edition (PEP-3). Wiley.

Dodd, S. (2005). *Understaing Autism*, Elsevier Australia.

Frith, U. (2003). *Autism Explaining the Enigma*. Oxford Blackwell Pub.

Galdino MP, Pegoraro LFL, Saad LO, Grodberg D, Celeri EHRV(2018). *Evidence of Validity of the Autism Mental Status Examination (AMSE) in a Brazilian Sample. J Autism Dev Disord*. 2018 Mar 12. doi: 10.1007/s10803-018-3530-0. [Epub ahead of print] PubMed PMID: 2953235.

Heflin, Juane, and Alaimo,DonnaFiorino. (2007). *Students with autism Spectrum Disorders: Effective instructional practices*. Upper Saddle River: Merrill Prentis Hall.

Kim JI, Shin MS, Lee Y, Lee H, Yoo HJ, Kim SY, Kim H, Kim SJ, Kim BN(2018). *Reliability and Validity of a New Comprehensive Tool for Assessing Challenging Behaviors in Autism Spectrum Disorder*. Psychiatry Investig.

2018 Jan;15(1):54-61. doi: 10.4306/pi.2018.15.1.54. Epub 2018 Jan 16. PubMed PMID: 29422926; PubMed Central PMCID: PMC579503.

Øien RA, Siper P, Kolevzon A, Grodberg D. *Detecting Autism Spectrum Disorder in Children With ADHD and Social Disability*. J AttenDisord. 2016 Apr 13. pii: 1087054716642518. [Epub ahead of print] PubMed PMID: 27074940.

Samadi SA, McConkey R. *The utility of the Gilliam autism rating scale for identifying Iranian children with autism*. DisabilRehabil. 2014;36(6):452-6. doi: 10.3109/09638288.2013.797514. Epub 2013 Jun 5. PubMed PMID: 23738615.

Scheuermann, B., & Webber, J. (2002). *Autism: Teaching DOES make a difference*. Belmont, CA: Wadsworth-Thomson Learning.

Schopler, Eric, Lansing Margaret D.Reichler, Bashford, Marcus, Lee M (1990) *Psychoeducational profile – Revised – (PER-R). Examiner's Manual.*pro.ed.texas , U.S.A.

Schopler, Recheler, and Runner (1988). Diagnosis and Assessment in Autsim The Childhood Autisum Rating Scale, New York: Plenumpress.

Stefanatos, G., Kinsbourne, M., and Wasserstein, J. (2002). *Acquired Epileptiform Aphasia: A Dimensional View of landan-Kleffiner Syndrome and the relation to regressive autistic Spectrum Disorders Child Neuropsychol*. Vol 8. pp 195-228.

Seeman, C. (2004, September 15). Sicile-Kira, Chantal. Autism Spectrum Disorders. *Library Journal*, *129*(15), 71.

Takeda, T., Yui, T., and Hiroshi, K. (2017). *Psychometric Properties of the Japanese Version. Self Report Scale (ASRS) and its Short Scale in a ccordance with DSM-5 Diagnostic Criteria.* Research in Developmental Disabilities, Vol. 63, pp. 59-66.

Wicker, Bruno. (2008). *New insights from neuroimaging into the emotional brain in autism.* In: Evelyn McGregor, Maria Nunez, Katie

Young, R., Brewer, N., & Pattison, C. (2003). *Early behavioural abnormalities in children with autistic disorder*. Autism, 7(2), 125-144.

Zhou, H., Zhung, Lill, Iue, K., and Vvu, L. (2017). *Modifying the Autism Scpctrum Rating Scale (5-8) to a chinesse Context: An ExploratoyFador Analysis*. Neurosci, Bull, (33), pp 175-182.